

الدرس 101 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم - [00:00:46](#)
فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن هشام ابن عروة ياك عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اسناد - [00:01:04](#)
معروف اه رجاله جميعا زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم في صلاته - [00:01:29](#)
النعاس مصدرنا عسى ينعس كمناعة وكان سارة اي تقول في مضارع ينعس اه تقول نعس ينعس كمنعن نعشو كنصاري نعاسا النعاس هو هو اول النوم ويسمى ايضا السنة هم فليس بنو وانما هو مبادئه واوله - [00:01:50](#)
اما المستغرق فهو النوم او الرقاد ولذلك ربنا نفى كليهما عنه فقال لا تأخذه سنة ولا نوم لا اوله ولا ما يستغرق فيه قال مالك بن مرهل في نظامه لفصيح ثعلب - [00:02:26](#)

ونعس الانسان فهو ينعس ونعس الانسان فهو ينعس بالضم فيه ويقال ينعس قال ولا يقال فيه نعسان كما يقال في النظرير واثنان نظيره نعسان واثنان السينة قلنا نحن هي النعاس - [00:02:46](#)
فهذا السينات نظير النعاس فالذي اصابته سينا مم؟ تقول فيه واثنان ولا تقولوا في الذي حام حوله نعاس لا تقول فيه نعسان لذلك قال هو ولا قال ولا يقال فيه نعسان كما يقال في - [00:03:05](#)
نظيره اسناد وهذا الذي ذكره طيب ما الذي يقال فيه اسمي فاعل ناعس ناعس على الأصل في السلم الفاعل من الثلاثي. امم هذا الذي قاله آابن مرهل رحمه الله - [00:03:24](#)

تبع فيه طبعاً تبع فيه الثعلب في فصيحته وهذا الذي ذكره ثعلب انه لا يقال في في الذي تلبس به النعاس لا يقال به نعسان قال غيره من ائمة اللغة بلى يقال نعسان في في اسم الفاعل من نعاسه - [00:03:40](#)
لكنها لغة قليلة الافشى الاكثر في لغة العرب ان يقال ناعس ونعسان قليلة بينما ثعلب رحمه الله ونفاها ومما يدل على ان النعاس غير النوم نحن المغاربة عندنا هذا مما - [00:03:59](#)

يعني آا ذا هل المغاربة فيه عن معناه فحرف فصيرنا النعاس نوما ولذلك هذا الحديث عندنا على على على ما على معهود كلامنا لا يستقيم. كيف ينعس في صلاته؟ ها؟ مم. لذلك قلنا الدليل - [00:04:23](#)
على ان النعاس ليس هو النوم قول امرئ القيس فاما تريني لا اغمض ساعة من من الليل الا ان اكب فانعس فنفي النوم واثبت نعاس واما تريني لا اغمض ساعة من الليل هنا فالنوم الا ان اكب فانعس فاثبت النعاس فدل على - [00:04:40](#)

على التغيير. نعم هذا البيت من سينيته المشهورة التي مطلعها اما على الربيع القديم بعسوس كأي اناي او اكلم اخرسا وبعض الرواة يقول هذا بيت من حول وانما مطلع القصيدة - [00:05:08](#)

تأوبني دائي القديم فعلش احاذر ان يرتد دائي فانكسى هذا البيت او هذه القصيدة قالها لما كان في ارض الروم وفدنا على قيصر تعلمون ان اما رأى القيس قتلت بنو اسد اباه - [00:05:26](#)

الملكة حجر الكندي وقام هو نهض ليثار لابييه وصادف اهوالا لعلنا في يوم نحدثكم عن بعضها انتهت به انتهى به المطاف الى انه قصد قيصر في بلاد الروم نصره يستمد منه جيشا ليقاتل به - [00:05:47](#)

قتلة ابيه فلما وفد على قيصر رحب به قيصر وقربه لانه ابن ما لك من ملوك العرب وكان امرؤ القيس وسيما جميلا فخف على قلب قيصر حتى قربه وصار سيره من ندمائه - [00:06:08](#)

وفي ذلك يقوله امرؤ القيس وندمت قيصر في وندمت قيصر في ملكه فأوجهني وركبت البريدة وكان لقيصر ابنة نظرت يوما الى امرئ القيس فاعجبها فهويته راسلته فراسلها واتصل ما بينهما - [00:06:27](#)

وحدث بذلك بعض اصحابه على عادة اهل الجاهلية في التفاخر بهذا الذي يفعلون مما ينبغي ان يستر مما امر الاسلام ان يستر فعادت الناس الى جاهلية اولى وعادوا للافتخار بهذا الذي كان يفتخر به اهل الجاهلية. الشاهد انه حدث بذلك اصحابه - [00:06:48](#)

وكان فيهم واحد اسمه الطماح بن قيس سمع ذلك فاسرها في نفسه الطماح ابن قيس هذا كان الملك حجر ابوه ابو الشاعر ابن القيس قتل اباه قيسا ارسل قيصر مع امرئ القيس جيشا - [00:07:11](#)

فلما انصرف انفصل عنه ذهب الطماح ابن قيس الى قيصر وقال له ان امرأ القيس رجل عاهر وانه قد اخبر انه كانوا يواصل ابنتك ولا امنت ان يشهر بك بها في الشعر فيفضحها ويفضحك - [00:07:31](#)

فارسل قيصر الى امرئ قيس بحلة من حله منسوجة من الذهب وتلاها سما من داخلها من جهتها التي تلي الجلد هم وبعث بها الى امرئ قيس وقال له قد بعثت اليك بحلة من حللي - [00:07:56](#)

فالبسها على اليمن والبركة واخبرني وابعث الي بخبرك من كل منزل منزل فلما بلغت الحلة امرأ القيس لبسها واشتد به واشتد بها سروره ثم سرى فيه السم قالوا لبسها في يوم صائف شديد الحر فاسرع السم في جنده فتقرح وتساقط جلده حتى - [00:08:17](#)

تساقط بعض لحمه فلذلك لقب للقروح لقب به الطروح وفي ذلك قال هذه السينية التي من هذا البيت والتي يقول فيها ذاكرا حالة وما خلت تبريح الزمان كما ارى تضيق ذراعي ان اقوم فالبسه - [00:08:44](#)

فلو حتى يقول اه فلو انها نفس تموت جميعا ولكنها نفس تساقط انفسا ولو ان نوما يشتري لاشتريته قليلا كتغميض القطا حيث عرس وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيا لك من نعمة تحولن ابؤسا - [00:09:06](#)

لقد طمخ الطماح من بعد ارضه ليلبسني من داءه ما تلبسا فلما وصل انقرة تد به الحال جدا نزل الى جنب جبل وفي سفح ذلك الجبل قبر فسأل عنه ذلك الجبل اسمه عسيب - [00:09:30](#)

فسأل عن القبر فقيل له هو قبر لابنة من لبنة من آآ بنات الروم وليس في ذلك الموضوع الا ذلك القبر فانشأ يقول اجارتنا ان الخطوبة نوب واني مقيم ما اقام عسيب. عسيب اللي هو - [00:09:50](#)

اجارتنا ان غريبان ها هنا وكل غريب للغريب قريب ثم ايقن بالموت فلما ايقن قال كم من كم طعنة متعجزة وخطبة مستحرفة وجفنة مبعثرة تبقى غدا بانقرة وكان اخر ما قال - [00:10:12](#)

ومات ودفن هناك شهد عندنا هو هداك البيت الذي فيه مغايرة بين فالنوم والنعاس اذا نعس احدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم فليرقد اي نحن قلنا ان الرقاد هو المستطاب من النوم - [00:10:37](#)

معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم انه اذا اصاب المصلي نوم فلم يقدر على مغالبتة ومدافعتة فانه ينصرف من صلاته - [00:11:01](#)

وينام حتى اذا قام قام ان الشيطان مقبلا على صلاته متفرغا لها. الفقهاء مختلفون. هل ينصرف من غير اتمام لها على ظاهر

الحديث ام ينصرف بعد اتمامها ويسلم فيها؟ هذا خلاف بينهم - [00:11:21](#)

لكن هذا الحديث حديث ظاهر لفظه العموم اذا عسى احدكم وهو في صلاته فليرقد ولذلك حملة جمهور العلماء على العموم يعني من اصابه هذا النعاس الغالب في فرض او نفل - [00:11:40](#)

في ليل او نهار فليفعل هذا الذي يدل الحديث عليه. وهو انه ينصرف من صلاته وينام وهذا مذهب الجماهير انه هذا الحديث عندهم عام لا يفرقون فيه بين فرد ونفل ولا بين صلاة نهارية وصلاة ليلية - [00:11:58](#)

لكن عمله الامام مالك وطائفة من العلماء على نافلة الليل خاصة قالوا وان كان هذا اللغو لفظا لفظا عاما فان معناه يتسلط على نافلة الليل ماذا قال لان هذا النوم - [00:12:15](#)

الذي يبلغ بصاحبه هذا المبلغ انه يدافعه فلا يقدر على مدافعتة انما يكون نوم الليل غالبا هم ولا يكون في نوم النهار ولا في النوم الذي يكون بين المغرب والعشاء وانما هذا نوم - [00:12:36](#)

للذي يستيقظ بعد نومه او للذي يسهر سهرا. فلذلك انتم ترون ان هذا معنى قوي لذلك حملة على نافلة الليل خاصة ولذلك قال هو فيقول المالكية اما من اصابه هذا النوم الغالب - [00:12:51](#)

بفريضة ليلة او نهارية فاماذا يفعل قال ان كان الوقت متسعا امامه فانه ينام ثم يقوم فيصلي وان كان الوقت ضيقا بحيث لو نام فخرج الوقت وفاتته الصلاة فانه يصلي - [00:13:09](#)

ويدافع النوم جهده يدافع انه ما استطاع ويصلي كما قدر ثم بعد ذلك ينظر اذا غلب على ظنه انه اتى بالصلاة كما ينبغي اجزأت والا اعادها واضح فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه - [00:13:33](#)

قال صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم في الصلاة حنا قلنا النعاس هو نوم خفيف معنى هذا ان هذا النوم الخفيف ينقض الصلاة ام لا ينقضها لا ينقضها النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة فلينصرف منها ياك؟ ولينام معنى ان هذا النعاس -

[00:14:01](#)

لا ينقض الصلاة فإذا كان النعاس لا ينقض الصلاة فأولى ان لا ينقض الوضوء فهذا مما يمكنكم ان تزيده في الدالة على ان النوم الخفيف لا ينقض الوضوء هذا تقدم لنا مرة قلنا لكم قول البشار - [00:14:20](#)

في النواقض نوم قال نوم طويل او قصير ان فقل لا خف لا ان خف ذلك النوم فانه لا ينقض مم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه. آآ هذا الحديث فيه ايضا مسألة - [00:14:35](#)

وهي ان كلما طرف الانسان وشغله عن الصلاة فانه يستحب له ان يبدأ به ويأتيه اولا ثم يصلي بعد ذلك ليقبل على الصلاة فارغا لها قلبه قوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:56](#)

لعله يذهب يستغفروا فيسبوا نفسه هذا الفعل يعني على كل حال سب هنا معناها دعا على نفسه لن يسبها ويشتمها انما يدعو عليها المعنى السب هنا الدعاء عليها وهذا اتى صريحا في رواية عند النسائي لهذا الحديث. وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا آآ

نعت - [00:15:15](#)

احدكم في صلاته فلينصرف لعله يدعو على نفسه وهو لا يشعر فهذا فيه آآ بيان معنى اه سب النفس فهي سب نفسه يذهب يستغفر فيسب نفسه هذا الفعل يمكنكم ان ترفعهو يمكنكم ان تنصبوه - [00:15:44](#)

هذا الرفع فهو ظاهر يكون معطوف على يستغفر يستغفروا فيسبوا الفاء من حروف العطف لا اشكال لكن اذا قلنا اذهبوا يستغفروا فيسب منتصب اذا كان الحرف هادي بعدا قضية لا نقول فيها - [00:16:11](#)

اه اذا كان الحرف حرف المعنى على حرف هجائي واحد فانه لا ينطق به وانما ينطق باسمه. فتقول الفاء ولا تقول فاء واذا كان على حرفين فاكثر فانك تنطق به ولا مثلا في لا تقول فاولياء انما تقول في على لا تقول العين واللام - [00:16:32](#)

انما تقول علاء ولكن اذا كان على حرف هجاء واحد فانك انطقوا باسمه اذن الفاء هو فالحقيقة الناصب له هو ان بعد الفاعل ان مضمرة وجوبا الادمان عندهم نوعان كما تعلمون - [00:16:52](#)

ادمار جائز وادمار واجب بعد الفاء يكون ادمار واجبا اعلموا اولاً نواصب الفعل المضارع كم عشرة شنهاي اولاً اذا اوكي ولام كي ولام الجحود وحتى احسنت فتح الله عليك. وجواب الفاء والواو واو - [00:17:10](#)

اه اذن الذين قال هو هو الجواب الفاء والواو بالواو والفاء واو. احنا الان ما يعيننا هو هذا الجواب الفاء ينتصب الفعل المضارع اذا وقعت الفاء جواباً لماذا طلب - [00:17:34](#)

او نفي طلب او نفي اذا وقعت الفاء في جواب نفي او طلب يعني انتصب الفعل المضارع بعدها والطلب ثمانية اشياء. الطلب ثمانية اشياء وهي الامر واه والدعاء والنهي و - [00:17:55](#)

الاستفهام تحديد العرض و الترجي والتمني مجموعة في بيت واحد من الشعر وهو قول القائل مر وادع وانهي وسل واعرض لحظهم تمنى وارجو كذلك النفي قد كمل نبدأو بالنأ فيه حنا لأن قلنا تأتي في جواب نفي او طلب النفي - [00:18:18](#)

كما في قول ربنا والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا الفئة المنصومة ام ليس بمنصوم منصوب معالم فلسطين تظنون انه من الافعال خمسة لو رفع لقيلاً فيموتون ولكن طبعاً هو منصوب منصوب بماذا - [00:18:44](#)

بيئن مضمرة وجوبا بعد الفاء واضح اه لا يقضى عليهم فيموتوا هذا في جواب نفي لا يقضى عليه وما تتشوفش لا لا يقضى عليهم فيموتون ثم تأتي في جواب الطلب الطلب قلنا مر وادعوا مر الأمر - [00:19:03](#)

مم كما في قول الشاعر يخاطب ناقته يا ناق سيرى عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا يا ناقو سيرى هذا امر عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا فنصبا لان جواب الجواب امر - [00:19:23](#)

مر وادعوا تنصبو الفاء اذا كانت واقعة في جواب حنا قلنا الدعاء الدعاء كما في قول ربنا وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالاً في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك - [00:19:42](#)

ربنا طميس على اموالهم واشدود على قلوبهم زيد الا يؤمن اش هذا فلا يؤمنوا ربنا اطمس على اموالهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم اه مور وضعو ياك من امثلة الدعاء ايضاً قول القائل - [00:20:07](#)

ربي وفقني فلا اعدل عنه. سلني الساعين في خير سنن. ربي وفقني فلا اعدل عنه. واضحا؟ هم. مر وادعوا وانهي. تأتي هذا الفجافي جواب النهي كما في قول ربنا لا تفتروا - [00:20:33](#)

على لسان نبيه موسى عليه السلام. لا تفتروا على الله كذبا فيسحاتكم فيزحتكم قراءتك لا تفتروا هذا نفي ولا نهي كيف تفرقون بيننا التي للنهي ولا التي للنفي هاديك تجزيم وهادي ولا تجزيم - [00:20:53](#)

لا تفتروا على الله كذبا طيز حياتكم مر وادعو وانهي وسل اذا كانت في جواب الاستفهام كما في قول ربنا حكاية على لسان آآ اهل النار نسأل الله العافية فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا - [00:21:14](#)

فيشفع منصوب ياك قال ربنا من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفهم تتوما تتقراو فيضاعفهم اه فيضاعفه وهو في قراءة في قراءة ابن عامر الشامي وعاصم بالفتح بفتح الفاء - [00:21:35](#)

الأكثرين يقرأون فيضاعفه فيضعفه وابن عامر شامي يقرأ فيضعفه عاصم يقرأ فيضاعفه شهد ان الذين نصبوه نصبوه لماذا لانها في جواب استفهام من ذا الذي يوقظ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له - [00:21:54](#)

اه واعرض العرض العرض كما تقول مثلاً الا تأتينا فنكرمك يا ابن يقول احدهم آآ يا ابن الكرام الا تأتي فتبصر ما قد حدثوك فما رأيي كمن سمعه يا ابن الكرام الا تدنو الا تأتي - [00:22:14](#)

فتبصر ما قد حدثوك فما رأيك من سمع ياك؟ امم والتحضيض مر وادع وانهي وسل واعرض العرض لحظهم والتحضيض التحضيض كأن اقول لك مثلاً هلا اتقيت الله فيغفر لك - [00:22:38](#)

التحضيض والعرض متقاربان كلاهما بدعاء الى فعل الشيء لكن الفرق بين التحضيض والعرض ان التحديد فيه زيادة حث وتأکید على على الشيء شنو قال مروان عوان هوسان واعرض لحظي لحظهم - [00:22:58](#)

زيد تمنى وارجو التمني كما في قول ربنا يا ليتني كنت معهم فافوز شتيها فأفوز الترجي كما في قول ربنا حكاية عن فرعون وقال

فرعون يا هامان ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب - [00:23:22](#)

اسباب السماوات فاطلع احنا والاكثرون يقرأون فاطلعوا الا حفصا فانه يقرأك فاطلع لماذا ينصب لأن في جواب الترجي وهنا فيسب لماذا نصب جواب الترجي لعله يذهب يستغفره فيسب نفسه جواب الترجي وضحت هادي - [00:23:42](#)

الحمد لله قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان احدنا اذا قام الى الصلاة فغلبه النوم فعليه ان ينام لان لا يدعو على نفسه. قد ورد مثله ايضا فيما روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:09](#)

اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدري ما يقول فليضطجع هم اذا قام احدكم من الليل يعني يصلي استعجم عليه القرآن استعجم عليه اي لم يفسح به لسانه ولم ينطلق به. لماذا - [00:24:29](#)

لغلبة النوم عليه فلم يدري ما يقول فليضطجع لانه قد يحرف آيات القرآن ويحرف الكلمة عن مواضعه وهذا اعظم واشد من ان يدعو على نفسه. فهو اولى بالحكم مم نعم - [00:24:50](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن اسماعيل ابن ابي حكيم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امرأة من الليل تصلي فقال من هذه؟ فقيل له هذه الحولاء بنت تويت لا تنام الليل - [00:25:08](#)

فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفت الكراهية في وجهه ثم قال ان الله تبارك وتعالى لا يمل حتى تملوا. اكلفوا من العمل ما لكم به طاقة - [00:25:25](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن اسماعيل ابن ابي حكيم القرشي مولاهم المدني تابعي الثقة كان عاملا لعمر بن عبدالعزيز على المدينة وكفى به فخرا ومات رحمه الله سنة ثلاثين ومئة - [00:25:40](#)

مم قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن اسماعيل ابن ابي حكيم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امرأة من الليل تصلي فقال وهذا الذي رواه الامام مالك في موطنه بلاغا - [00:26:01](#)

حديث اه صحيح متصل مشهور ومعروف رواه الشيخان فمن دونهما برواه البخاري عن عبد الله ابن مسلمة القعدي عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة فهو متصل من طريق مالك لكن لا من رواية يحيى بل من رواية - [00:26:17](#)

عبد الله بن مسلمة القعني ورواه الشيخان من غير طريق مالي من غير طريق مالك فهو حديث متصل معروف ومشهور صحيح نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امرأة من الليل تصلي فقال - [00:26:36](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع سمع امرأة من الليل تصلي هذا مشكل كيف يسمع النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من لتصلي والمرأة لا جهر لها ولا لا - [00:26:51](#)

مم المرأة لا جهر لها واعلى جهرها ان تسمع نفسها فكيف يسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصلي والجواب عن هذا الاشكال ما قال قال مجيبا محاول الاجابة قال معناه سمع امرأة من اللي تصلي - [00:27:05](#)

اي سمعها تذكر صلاتها سمعها النبي صلى الله عليه وسلم تحدثه عن صلاتها وهذا الذي ذكره البيهقي قريب والاولى ان يقال سمعها تذكر له صلاتها ليست هي التي تذكر صلاتها وانما غيرها يذكر صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا صريح رواية البخاري -

[00:27:23](#)

والبخاري لما روى هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وعندها امرأة فقال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها يا عائشة تذكر من صلاتها وفي رواية يذكر له من صلاتها فهذا هو الجواب - [00:27:46](#)

وعن هذا الاشكال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امرأة من الليل تصلي فقال من هذه؟ فقيل له هذه الحولاء بنت تويت لا تنام الليل. الحولاء بنت تويت - [00:28:04](#)

الاسدية من بني اسد بن عبد العز بن قصي القرشية احدى صحابييات المهاجرات العابدات الصالحات رضي الله عنها برسول الله من هذه؟ فقيل له هذه الحولاء بنت تويت لا تنام الليل - [00:28:18](#)

لا تناموا الليل انا يصلي الليل كله فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لماذا لانه علم صلى الله عليه انه شيء لا يقدر فاعله على ان لا

ينام الليل كله - 00:28:43

دائماً هذا شيء لا يقدر عليه انسان كما عرف النبي صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب من العمل ما كان ديمه ولو كان ولا يغيب عن اذهانكم ما رواه الشيخان - 00:29:07

عن انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما اخبروا كأنهم تقالوها وقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:29:23

فقال احدهم اما انا فاصوم فاقوم الليل ابدا لا انام واما الاخر فقال وانا اصوم الدهر واما اخر فقال وانا اه اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم فقال - 00:29:44

اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ولكني وافطر واصلي وارقد واتزوج من من رغب عن وهذا التحذير الترهيب للحمل على الشفقة لا للحمل على الاشد هاد الإسلام شحال زين - 00:30:09

يرهبك ويهددك ويحذرك لتحمل نفسك على الاخف لا لتحمل نفسك على الاشد لان العقل يقول لك المنطقي ان يقال انه ينبغي ينبغي ان ترهب وان تفزع وان تخوف لتحمي نفسك على الجادة لتحمي نفسك على الاشد الاصعب لا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:30:32

افعلوا بك هذا ليحمني لك على الاخف لانه ادري بك منك واشفق بك منك وارأف بك ربنا بالمؤمنين رؤوف هذه من تجليات ذلك

وهددك فمن رغب عن سنتي شني هي؟ لي فيها تزوج نساء ولي فيها الصوم والفطر والنوم - 00:30:57

وبذلك تستطيع ان تديم الفعل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفت الكراهية في وجهه ثم قال ان الله تبارك وتعالى لا يمل حتى تملوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لا يمل حتى تملوا - 00:31:19

الملل ما هو الملل والسلامة المفضية الى ترك هذا المملول ترك الفعل المملول الملل فيه هذا الجانب استامة وفيه جانب العجز عن الفعل وهذا الملل بهذا المعنى فحين في حق الله - 00:31:46

ولذلك قالوا بمعنى ان الله لا يمل احد ان الملل يفضي الى التارك من من شيئاً تركه ولا لا من سئم من شيء فمن له تركه فأول هذا الحديث - 00:32:12

من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا اوله بما يفضي اليه معناه قالوا معناه ان الله لا يمل حتى تملوا اي ان الله لا يترك الثواب - 00:32:29

حتى تتركوا انتم العمل فالوله بما يؤول اليه وهذا لماذا هذا في ان انسان اذا كلف نفسه من العمل ما لا يطيق المداومة عليه ادى به ذلك الى فامت من ذلك العمل وادت تلك السامة الى - 00:32:41

ترك العمل فإذا قطع العمل قطع الثواب عليه وفي هذا احنا قلنا لكم فيه اخبار يعني فيه فيه نفقة من النبي صلى الله عليه وسلم على امته ان يحملوا انفسهم ما يقدرون على ادمته والاستمرار فيه - 00:33:10

وهذا المعنى اتت به احاديث كثيرة منها ما رواه الشيخان عن ابي هريرة عن ابي وائل قال كان عبدالله بن مسعود يحدثنا كل خميس فقال له رجل يا ابا عبدالرحمن - 00:33:29

انا نحب لوددنا انك حدثتنا كل يوم فقال ابن مسعود انه لا يمنعي ان احديثكم كل يوم الا كراهية ان امل لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحولنا بالموعظة في الايام كراهية السامة على - 00:33:50

وروى البخاري آآ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين وروى الامام احمد في مسنده عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين - 00:34:16

فاوغلوا فيه وروى الشيخان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اتصوم الدهر وتقوم الليل وانتم تعلمون ان عبد الله بن عمرو بن العاص كان الة على نفسه ان يصوم الدهر ابدا فليفطر وان يصلي الليل ابدا فلا ينام

- 00:34:40

وهو قادر على ذلك في الوقت الذي يحدثه النبي صلى الله عليه وسلم يرى نفسه قادر على ذلك بل لو تصور اكثر من ذلك لا قدر عليه قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك اذا فعلت ذلك - [00:35:07](#)

هجمت له العين ونفيت له النفس. هجمت له العين دخلت وغارت ونفخت له النفس قلت وتعبت فاذا كلت وتعبت وسئمت تركت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم داعيا على من صام الدهر - [00:35:21](#)

لا صام من صام روى وهذا الحديث الذي حدثناكم اياه عن اولئك الرهط الذين اتوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال مما قد سمعتموه فالحاصل ان هذا الحديث - [00:35:36](#)

ان كان ان هذا الحديث معنى هذا الحديث مشهور معروف عندنا في في خرج الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنه عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنه عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله لا تكن مثل فلان - [00:35:56](#)

كان يصوم كان يقوم الليل فترك قيام الليل فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يبدأ الانسان عبادة في قطعها ولذلك كان يحب من اتباعه ومن اصحابه الا يبدأوا الا ما يقدر على ادمته ولو كان - [00:36:13](#)

اذا نحن فهمنا ما ما اراده صلى الله عليه وسلم من قوله ان الله لا يمل حتى تملوا هذا معناه ان الله لا يترك ثواب العمل حتى تدرك العمل لماذا هولنا - [00:36:30](#)

الملل هنا بنتيجته وثمرته وهي لماذا ان الله لا لا يمكنك ان تصل الله بانه يمل وانما اتى التعبير بالملل وصف في الحديث بالملل على سبيل المقابلة المشاكلة اللفظية فقط - [00:36:46](#)

انتم تقرأون قول ربنا واذا خلوا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم ولا يوصف الله بانه مستهزئ ولا بانه يفعل الاستهزاء ولا بانه يصدر منه استهزاء وانما هذا من باب - [00:37:03](#)

المقابلة قال ربنا انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا ولا يوصف ربنا بان من افعاله الكيد قال ربنا ويمكرون ويمكر الله ولا يوصف ربنا ان من افعاله المكر فهذا كله من باب - [00:37:20](#)

المقابلة المشاكلة اللفظية قال ربنا وجزاء سيئة سيئة مثلها وهل الجزاء على السيئات يسمى سيئة في اصطلاح الشريعة؟ لا قال ربنا فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهل القصص اعتداء - [00:37:36](#)

القصص ليس اعتداء وانما هو واجب وحق لكنه سمي اعتداء من باب المشاكلة اللفظية ولذلك وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا من هذه هاد العلماء - [00:37:53](#)

قل ان معنى ان الله لا يمل حتى تملوا اي ان الله لا يمل حين تملوا فصرف معنى حتى الى حين هذا موجود في لغة العرب لكن طيب هم يستدلون له العرب تقول - [00:38:07](#)

اه لم ينقطع زيد حين انقطع خصمه زيد وخصمه يتغالبان ويتحاجان قالوا لا ينقطع زيد حتى ينقطع خصمه اي لا ينقطع زيد حين ينقطع خصمه اين انقطع الخصم؟ لم ينقطع زيد. قلنا لهم ما الحامل لكم على هذا التأويل - [00:38:28](#)

قالوا لانه اذا انقطع زيد حين انقطع خصمه لم تكن له مزية على خصمه. ما مزيته على خصمه؟ اذا انقطع زيد حين انقطع الخصم فلذلك قالوا نحمله حين هنا الا - [00:38:51](#)

حتى لا ينقطع زيد حتى ينقطع خصمه هم ان الله ليمل حتى تملوا نحمل حتى على حين ان زيدا لم ينقطع حين ينقطع خصمه. بالمزال هو عنده الحجج والمغالبات وضربوا لذلك مثلا بقول - [00:39:04](#)

اه او تأبط شرا او خلف الأحمر الرواة مختلفون في نسبة هذا البيت صليت مني هذيل بخرق لا يمل الشر حتى تملوا فقالوا هنا لا يمل الشر حتى تملوا اي لا يمل الشر - [00:39:25](#)

حين تملوا اذ لو مل الشر حينما حين ملوه لو مل الشر بينما اللوهوم في نفس الوقت يعني لما كانت له عليه مزية فلذلك هم حين يملونه هو لا يملون - [00:39:40](#)

وهذا هذا التأويل وان كان له وجه من جهة العربية التأويل الاول اظهر ان هذا من باب المشكك فإن قالوا لا يكون حينئذ اللي زايدين

مزية على خصومه اذا انقطع حين ينقطعون؟ قلنا بلى. هناك مزية. لان اي اي الانقطاعين اسبق - [00:39:56](#)
انقطاع زيد ام انقطاع الخصم يضع الخصم فما زال زيد يغالب ويحاجج حتى انقطع خصمه. حتى القى الخصم بيده اولا قال الشاعر
وان بقاء المرء بعد عدوه ولو ساعة من عمره لكثير - [00:40:18](#)

هاديك الساعة التي تبقى بعد عدوك بها شفاء لكل ذلك العمر من المغالبة هذا هو قال ان الله تبارك وتعالى لا يمل حتى تملوا اكلفوا من
العمل ما لكم به طاقة - [00:40:36](#)

قال صلى الله عليه وسلم اكلفوا من العمل ما لكم به طاق. اكلفوا من العمل تقول العرب كيف يكلفوا اذا اه اذا تكلف الشيء وعمله على
هذا التأويل يعني يكون حديث قوله صلى الله عليه وسلم لا اشكال فيه ولا - [00:40:54](#)

يعني ولا غموض اتلافهم اعملوا من العمل اتلافوا من العمل تكلفوا من العمل ما لكم به طاقة؟ اما لكم به طاقة المداومة لابد من هذا
التقدير ما لكم به طاقة الآن انت لك لك طاقة بأن تقوم الليل فلا تنام وان تصوم الدهر فلا تفطر - [00:41:13](#)

ولكن لن تكون لك طاقة بالدوام عليه فلذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اكلفوا من العمل ما لكم به طاقة اي ما لكم به طاقة دائما
ويقال ايضا والعرب كلفة بالشيء - [00:41:35](#)

اذا اولع به واحب وقد يكون هذا ميين هو اتلافه من العمل ما تطيقون ولكن قد يقول قائل انت تقول العرب تقول كليفة بالشيء هذا
يتعدى اذا قلنا كلف بالشيء احبه هذا يتعدى بالباء - [00:41:50](#)

وهو هنا عدي بنفسه ولم يعد بالباء قلنا يكون ضمن معنى اعملوا واعملوا لا يتعدى بالباء ولماذا ضمن؟ لماذا اوتي بكلاف الدالة على
الولع والمحبة وضمنت معنى عمله قالوا ولا - [00:42:08](#)

عبد الله تعالى سارع في طاعته وفعل ما بأن الطائفة لا مكره عذاب الدين - [00:42:32](#)